[29] وأين ذو الشهادتين (1) ؟ وأين نظراؤهم (الذين تعاقدوا على المنية، وأبرد (2) برؤوسهم الى الفجرة ؟ قال: ثم ضرب بيده على لحيته المشريفة الكريمة، فأطال البكاء، ثم قال عليه السلام: أوه على إخواني الذين تلوا القرآن فأحكوه، وتدئروا الغرض فأقاموه، أحيوا السنة وأماتوا البدعة. دعوا للجهاد فأجابوا، ووثغوا بالقائد فاتبعوه). ثم قال بأعلى صوته: الجهاد الجهاد عباد ا ! ألا وإني معسكر في يومي هذا ؟ فن أراد الرواح الى ا فليخرج. قال نوف: (و) عقد للحسين ابنه (3) عليهما السلام عشرة آلاف، ولقيس بن سعد رحمه ا في عشرة آلاف، ولأبي أيوب الانصاري في عشرة آلاف، ولغيرهم على أعداد أخر، وهو يريد الرجعة الى صفين، فما دارت الجمعة حتى ضربه ابن ملجم الملعون، فتراجعت العساكر، فكنا كأغنام فقدت راعيها، تختطفها الذئاب من كل مكان. (2) ومن وصية له عيه السلام للحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه ابن ملجم الملعون: أوصيكما بتقوى ا، وأن لا تبغيا الدنيا وإن بغتكما (4)، ولا تأسفا على شئ منها زوي (5) عنكما، وقولا بالحق، واعملا للأجر، وكونا للظالم خصما

_____

(1) ذو الشهادتين: هو خزيمة بن ثابت الانصاري. (2) أرد برؤرسهم " أي: أرسلت مع البريد. (3) لا يوجد في المصدر: " ابنه ". (2) نهج البلاغة: 421 الكتاب 47. (4) أي لا تطلبا الدنيا وإن طلبتكما. (5) زوي، أي: قبض ونحي عنكما. (*)

_____